ملك اسرائيل الجديد

من الذي قاد الاسرائيليين نحو فلسطين في تشرين عائدين من جبهة قتال كادت (لو استمرت) ان تقصم ظهورهم ؟انه ملك اسرائيل الجديد : شارون .

فقد كتب الجنود الاسرائيليون العائدون من على سياراتهم المصادرة وعرباتهم ودباباتهم الجملة التالية : شارون ملك اسرائيل .

هلل الاسرائيليون وهم يرون العائدين . وهتفوا لشارون : الزعيم الجديد الذي اصبح اسطورة تشرين بعد ان كان دايان اسطوره ١٩٦٧ .

لقد هز شارون قبضته عند دخوله مبنى الكنيست لحضور جلسة مناقشة بيان الحكومه حول معارك تشرين وقال : سنسقط رؤوس كثيرة ..

شارون الذي قاد الاسرائيليين من سيناء الى فلسطين لا شك سيقودهم الى الهزيمة النهائية .

★★★

شارون ذو منظر منفر . غليظ . طويل القامة عريض المنكبين ابيض الشعر . لا يوحي منظره بانه عسكري لكنه يجيد صناعة الكلمة الاعلامية واغتنام الفرص ليحقق انتصارات كلامية .

لقد هزم شارون دايان في الجولة الاعلامية الاولى . ويسعى لهزمه في الجولة الانتخابية القادمة .

الجريدة الناطقة وبطولات السعودية

فاجأت الجريدة السينمائية الناطقة المشاهدين في قاعات السينما في بيروت بمناظر جميلة لقوات عربية تتحرك وتناور ودارت الة التصوير تنتقد القوات التي اتخذت مواقع استعراضية ملفته للنظر ومثيرة .

دارت افكار المشاهدين بسرعة عسى ان يكتشفوا قوات من هذه التي تتأهب للقتال امام الكاميرا وفوجيء الذين يتقنون « الفرنسية » طبعا انها قوات المملكة العربية السعودية التي « شاركت في القتال البطولي ضد العدو الصهيوني » .

جميل جدا هذا الدجل .

متى واين وكيف قاتلت تلك القوات .

نحن لا نشك في وطنية الجندي السعودي لكننا نشفق عليه من قادته الذين « نصبوه » امام العدسات . وكأنه يمثل فلما عسكريا .

القوات تحركت بالفعل ولكن امام العدسات وقاتلت بالفعل ولكن في مخيلة محرر الجريدة الناطقة بالفرنسية (اكتواليته) .

تمنينا لو ان الفرصة اتيحت لكل جندي عربي ان يقاتل . لكن الذين ابوا عليه هذا الشرف يكتفوا بذلك بل حولوه الى ممثل سينمائي للدجل على الجماهير !!

الفلسطينيون... ليسوا أسرى

في الجولان قاتلت قوات عربية ضد العدو الصهيوني .

فقد قاتل الجندي السوري الى جانب العراقي والى جانبهما المقاتل الفلسطيني قتل من قتل من افراد العدو واستشهد من استشهد من المقاتلين العرب .

كما سقط من الجانبين جرحى ووقع عدد في الاسر .

اين الفلسطينيون ؟

يقول الصهاينة انهم يطبعون اراءهم السياسية في كل الاوقات والاماكن .

حربا ام سلما الاسرائيليون ملتزمون باراءهم هذه .

من هنا نفهم لماذا صدرت للجنود الاسرائيليين بقتل الاسرى الفلسطينيين .

فمثير لم تسمع قبل بالفلسطينيين ولا تريد ان تسمع ولقد اعلنت هذا مرارا .

اذا من هو المقاتل الفلسطيني .

انه لا احد ... لم تسمع به مثير .

اقتلوهم اذا .

وهكذا اطلق الصهاينة النار على المناضلين الفلسطينيين .

اين الصليب الاحمر ؟ الذي احتج على « قسوة قلوب العرب » .

اين رئيس سويسرا الذي احتج . على الموضوع نفسه ؟

اين الذين يصرخون دائما باسم حقوق الانسان ؟

ربما ينطلق هؤلاء جميعا في اعمالهم واقوالهم من نفس القناعات السياسية !!

لن ينجح البريطاني بروين

يقوم بروين مدير التوظيف في وكالة غوث اللاجئين بالتحرك من جديد في ظل الاوضاع السياسية الجديدة باتجاه ارهاب العناصر الوطنية العاملة في وكالة الغوث .

وليروين تاريخ عريق في هذا المجال فقد عمل كمستشار اول في حكومة الانتداب البريطانية وساعد في اضطهاد الفلسطينيين العرب انذاك وبعد قيام الحكم الصهيوني ابقته الحكومة البريطانية كقنصل عام في القدس لينابع « ترتيب الامور » بعد عام ١٩٤٨ . ثم انتقل مرة اخرى ليشرف على غربلة الفلسطينيين العاملين في وكالة الغوث .

ولبروين الان علاقة بجهاز المخابرات (الفرع الخارجي) البريطاني .

وكان قد تراجع اثناء اضرابات الفلسطينيين عن اتجاهه لضرب او تهديد العناصر الوطنية اما الان فقد عاد لهذه الحملة .

فشر .. فيشر

يقال ان كيسنجر شاب اجتماعي له صداقات واسعة في اوساط امريكية وغير امريكية عديدة .

ويقال انه قريب من الشرق .. على الاقل بلهجته الشرقية التي ينطق بها الانكليزيين .

ويقال ايضا ان دائرة اصدقائه المقربين تنتمي الى نوع معين من الناس : المثقفين وبما ان كثيرا من المثقفين هم من الصهاينة فان دائرته المقربة صهيونية الطابع .

على كل حال كيسنجر الان يقرع ابواب المنطقة العربية . واشار بعض المطلعين والخالعين بدوائر صداقات كيسنجر انه يصطحب معه فيشر الشهير .

ومن منا لم يسمع بفيشر .

انه صاحب الخيارات الشهيرة والامكانيات المفتوحة امام الفلسطينيين .

حمل فيشر منذ ثلاثة اعوام خياراته للمنطقة وغلفها بثوب براق . لكنها رفضت .

واليوم لا شك انه يحمل خيارات قديمة .. جديدة .

ماذا ينتظر هؤلاء .؟ فتوحات امريكية جديدة .

اذا كان هناك من يعطيهم المجال لمثل هذه الفتوحات في الوطن العربي فلن يكون الشعب الفلسطيني منهم .

لقد فشر فيشر سابقا وسفيشر مجددا !!

فيتنام يا... عربيّا

« انها امنيتنا... ان يصبح العرب مثلنا... »

وكانت قسمات وجهه الفيتنامي لا تدع مجالا للشك بتلك الامنية ...

ومضى ... بعدما تحدث طويلا عن فيتنام . عن بلاده ، وبعدما سمع الكثير مني عن بلاده ، وبقيت ... انا وبلادي ، اخبار بلادي، ماذا عنها ، من يحدث من ، عنها ؟

وعدت الى اخبار المعارك ، تلك التي بقيت وحدها ، اكثر من سواها ، للتداول...

كيف جرت، اين وصلت، كيف توقفت، لماذا.

هل تعود ، كيف ، متى، ...

ثم ، هل تتحقق امنية صديقي الفيتنامي. فنصبح نحن العرب مثلهم ؟

ولكن ، مرة اخرى ، كيف ، وهل نستطيع ؟ بل وهل تقضي الضرورة ذلك ، ولماذا ؟

اسئلة تجر اسئلة ، والقضية ، قضية ذلك الفيتنامي : « انها امنيتنا ... ان يصبح العرب مثلنا ... »

ترى ، من يكونوا هم ، ماذا فعلوا ، ماذا نفعل لنصبح مثلهم، ... لماذا لا يكون الفيتناميون مثلنا ... نحن العرب ؟؟ حقا لماذا ؟

وبقيت انتظر عودة صديقي ، لاطرح عليه السؤال ، الاسئلة ، ولياتي جوابه ، بسيطا . صريحا ، قويا ؛ فيتناميا :

« نحن قاتلنا من اجل السلام ،
نحن انتصرنا ، فكان السلام ،
نحن ، فهمنا السلام انتصارا فوق انتصار.
فجاءنا السلام انتصارا للانتصار ،
نحن ،
كنا ، الجميع ، نقاتل ،
نحن ،
كنا ، الجميع ، السلام » .
والان ،
ماذا عنا ؟
ماذا عن السلام ، عندنا ؟
الفيتناميون هكذا يتمنون لنا ان نكون، مثلهم.

لحظة

وساشرح لكم ايها الاصدقاء اللطاف لماذا حلت بكم هذه المصيبة : لانكم تتعلمون عن ظهر قلب وتحفظون شعارات الثورة اكثر بكثير مما تتأملون فيها .

لينين

بسام أبو شريف